Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن العرب لا تمتنع أن تولى أمرها من كانت النبوة فيهم ، وولى أمورهم منهم — ولنا بذلك على من أبى من العرب الحجة والسلطان المبين .

من ذا ينازعنا سلطان محمد وإمارته ونحن أولياؤه وعشيرته إلا ، مدل بباطل ، أو متجانف لإثم ، أو متورط فى هلكة .

واشتد غضب الحباب بن المنذر من قول عمر ، ورد عليه قائلا :

يامعشر الأنصار : أملكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر » فإن أبوا عليكم ما سألتموه ؛ فأجلوهم عن البلاد ؛ وتولوا عليهم هذه الأمور .

فأنتم والله أحق بهذا الأمر منهم ، فإن بأسيافكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين .

أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب

أما والله إن شئتم لنعيدها جذعه » .

عند ذلك أخذ الغضب من نفس عمر كل مأخذ ، ووجه الحديث إلى الحباب قائلا :

إذن يقتلك الله .

واحتدم الخلاف ، وانتضى الحباب سيفه ، وانتزعه منه ابن الخطاب ، وتدخل أبو عبيدة بن الجراح قائلا للأنصار :

يامعشر الأنصار : كنتم أول من نصر وآزر فلا تكونوا أول من بدل وغير .

وفعلت كلمة ابن الجراح فى أنفس الأنصار فعلها ، وقدروا عاقبة هذا الأمر وأنها القضاء على المسلمين والإسلام ، وانحاز نفر منهم إلى جانب المهاجرين ، وكان من هؤلاء بشير بن سعد أحد زعماء الخزرج .

ووقف بشير خطيباً فقال :

إنا والله وإن كنا أولى فضيلة فى جهاد المشركين ؛ وسابقة فى هذا الدين ،